

فرص دعم التنمية المحلية باستخدام العناقيد الصناعية في الجزائر

## Opportunities to Supporting local development using industrial clusters mechanism in Algeria

تاريخ النشر: 2025/04/25

تاريخ القبول: 2025/04/10

تاريخ الإرسال: 2025/01/07

حبالي دحو<sup>1</sup>

<sup>1</sup>جامعة معسكر ، الجزائر ، EMAIL : [dahoheballi@gmail.com](mailto:dahoheballi@gmail.com)

### الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تبيان أهمية استغلال استراتيجية العناقيد الصناعية كآلية للتنمية المحلية وتطوير الأقاليم بمايسمح بتحسين المستويات المعيشية للأفراد والمجتمعات لما توفره هذه الآلية من فرص للاستثمار تنتج عنها عوائد مالية تدعم القدرات المالية للجماعات المحلية، معتمدين لأجل ذلك المنهج الوصفي التحليلي ومستأنسين بتجارب دولية في هذا المجال.

تتوفر الجزائر على مساحة واسعة وأقاليم متعددة ذات خصائص طبيعية وبشرية وموقع يتوسط قارتي أوروبا وإفريقيا مما تؤهلها لاحتضان مشاريع العناقيد الصناعية التي هي في الأساس تجمعات لنشاطات صناعية تعتمد على بعضها البعض (مدخلات ومخرجات متبادلة)، ويشكل التوجه نحو هذه الاستراتيجية ضرورة ملحة بالنظر لواقع التنمية المحلية الذي تأثر سلبا بضعف الموارد المالية للجماعات المحلية وفشلها في الاستجابة لأنشغالات سكانها.

الكلمات المفتاحية: التنمية المحلية؛ العناقيد الصناعية؛ دعم التنمية.

المؤلف المرسل: حبالي دحو ، الإيميل: [dahoheballi@gmail.com](mailto:dahoheballi@gmail.com)

**Abstract:**

This research aims to highlight the importance of utilizing the industrial clusters strategy as a mechanism for local development and regional advancement, in a way that improves the living standards of individuals and communities. This mechanism offers investment opportunities that generate financial returns to support the financial capacities of local authorities. To achieve this, the study adopts a descriptive and analytical approach, drawing on international experiences in this field.

Algeria possesses vast territory and diverse regions with unique natural and human characteristics, as well as a strategic location between Europe and Africa, which makes it suitable for hosting industrial cluster projects. These clusters are essentially groupings of interdependent industrial activities (with mutual inputs and outputs). Adopting this strategy has become an urgent necessity given the current state of local development, which has been negatively affected by the limited financial resources of local authorities and their failure to meet the needs of their populations.

**Keywords:** local development; industrial clusters; supporting development.

**1. مقدمة.**

تعتبر التنمية المحلية عن الجهود المبذولة من طرف الدولة لتلبية الحاجات المتعددة للمجتمعات المحلية حيث يتطلب ذلك مصادر تمويل مستدامة لتغطية تكاليف النفقات المطلوبة وبعث المسار التنموي.

تساهم الدولة في الجزائر بقدر كبير في دعم التنمية المحلية من خلال الإعانات السنوية المقدمة للجماعات المحلية كاعتمادات مالية أو كمشاريع تنموية في إطار برنامج الدعم الاجتماعي للبلديات، إلا أن تحقيق التنمية المحلية الشاملة يتطلب إشراك القطاع الخاص ومنحه الفرصة لخلق استثمارات منتجة ترفع من مستويات التشغيل.



تندرج مساهمة القطاع الخاص في التنمية المحلية من خلال عدة آليات من بينها العناقيد الصناعية كتجمعات لعدد من الصناعات المتقاربة من حيث المواد المدخلة في الانتاج وتوجهات التسويق خالقة بذلك ترابطا ماليا ومصالح مشتركة. مما سبق نطرح إشكالية: إلى أي مدى يمكن للعناقيد الصناعية دعم التنمية المحلية في الجزائر؟

يهدف هذا البحث إلى تبيان أهمية الاعتماد على العناقيد الصناعية لدعم التنمية المحلية في الجزائر وإلى إظهار الفرص الممكنة والأقاليم وإمكانياتها المتاحة للاستغلال كأرضية لتوطين استثمارات المؤسسات في شكل عناقيد.

انطلاقا من ذلك يمكن افتراض أن العناقيد الصناعية توفر رافدا ماليا مهما لدعم التنمية المحلية في جوانبها الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية.

لتفصيل الموضوع واعتمادا على المنهج الوصفي، تم تقسيم البحث إلى محورين تناول الأول منهما مدخلا مفاهيميا يتم فيه توضيح المقصود بالتنمية المحلية و أبعادها ثم التعريف بالعناقيد الصناعية وأهم التجارب العالمية الناجحة في ميدانها، ليندرج ضمن المحور الثاني واقع التنمية المحلية في الجزائر وأهم الأقاليم الممكن استغلالها لاحتضان المؤسسات في شكل عناقيد مترابطة.

2. مدخل مفاهيمي.

قبل التفصيل في مدى ارتباط استراتيجية العناقيد الصناعية بالتنمية المحلية، نحاول ضبط مصطلحي التنمية المحلية والعناقيد الصناعية للتمكن من تفسير العلاقة بينهما.

## 1.2. مفهوم التنمية المحلية وأبعادها.

تحتاج تلبية احتياجات الإنسان والمجتمع إلى جهود تبذلها الدولة والفواعل الشريكة لها في إطار متكامل لتحقيق الأهداف المرجوة.

1.1.2. تعريف التنمية المحلية.

ينظر الى التنمية كونها مفهوما نسبيا يعتره التغير من حيث عنصري الزمان والمكان فمن حيث الزمان يبني تصنيف الدول من حيث مستوى تطورها من حيث النمو على مقاييس متغيرة من فترة لأخرى أما من حيث المكان، فإن كل بلد يتميز عن غيره بخصائص اجتماعية، اقتصادية وسياسية، وعليه يصعب تحديد مفهوم موحد للتنمية. (مصطفى و سانية، 2014)

إلا أنه يمكن الاتفاق على أن التنمية في كل المناطق تشير إلى تحسن المستوى المعيشي وتقليل نسب الفقر والبطالة وتحقيق العدالة الاجتماعية مع الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية وضمان استدامتها وارتفاع مؤشرات الأداء الاقتصادي.

التنمية المحلية عملية شاملة، تبنى على أساس الجهود المشتركة لفواعل مختلفة (دولة، جماعات محلية، مواطن، قطاع خاص، مجتمع مدني) تهدف إلى تحقيق المصلحة العامة المحلية والوطنية، وتقوم على عنصرين أساسيين يتمثلان في:

- التخطيط ويشمل إعداد البرامج وحشد وتنظيم الوسائل والموارد المطلوبة لتنفيذها والآجال اللازمة لذلك.

- التكامل ويقضي ضرورة تنسيق الجهود في كل ميدان مع الجهود المماثلة له في الميادين الأخرى والمساعدات المالية والبشرية التي تمنحها مختلف الهيئات للجماعات المحلية.

تظهر أهمية التنمية المحلية في خلقها المنافسة بين الوحدات المحلية في استقطاب الاستثمار في أقاليمها، بما يؤدي إلى تطوير اقتصاد الدولة. (PIKE, 2016) ، هذا ما يحيلنا إلى أهمية أن يكون للجماعة المحلية منطقة نشاط أو منطقة صناعية تجمع الناشطين الاقتصاديين في مجال يلائم مؤهلات الإقليم.

## 2.1.2 أبعاد التنمية المحلية:

-البعد الاجتماعي والاقتصادي.

تهدف السياسات العامة إلى الاستجابة للمشاكل التي تحدث بسبب التحولات والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية كالزيادة في عدد السكان التي تتطلب سياسة ملائمة



لاحتوائها، وإذا لم تتوفر هذه السياسة فإن مستويات التنمية تتجه نحو الانخفاض وتؤثر أيضا التغييرات في مجال الأسعار ونسب الضرائب وعجز الميزانية على السياسة التنموية. (grigori & arab, 2002)

ولذلك فإن التنمية المحلية، مركز على إقليم معين، تستهدف رفع قدراته الاقتصادية بتوفير البنى التحتية واستقطاب الاستثمارات بما يحقق موارد مالية ذاتية للجماعة المحلية التي تديره الأمر الذي يعزز كفاءتها في الوفاء بالانتظارات الاجتماعية لسكانها.

-البعد السياسي.

تقوم استراتيجية التنمية المحلية على مقارنة تشاركية وأدوات مؤسسية تسمح للمواطنين بأداء دور حيوي في صنع القرار التنموي المحلي، (antida, prampolini, & rimondi, 2014) ويزيد من نسبة انخراط المواطنين في هذا المسار شعورهم بالرضى تجاه السياسات التنموية التي تتبناها الإدارة المحلية خاصة إذا كانت نسب ملاسة اهتمامهم وانشغالهم عالية لدرجة توافق تطلعاتهم.

-البعد البيئي.

أدرج الجانب البيئي في السياسات التنموية المحلية مع ظهور مفهوم التنمية المستدامة الذي يركز على الرؤية المستقبلية للتنمية دون الاكتفاء بتلبية الحاجات الآنية، وذلك لتفادي التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية الناتجة عن مخلفات النشاطات الاقتصادية وضمان حقوق الأجيال القادمة وعلى هذا فإن مسار التنمية المحلية يجب أن يتقيد بهذه الضوابط.

## 2.2. مفهوم العناقيد الصناعية.

دفعت المشاكل التي واجهت المؤسسات الاقتصادية خاصة الصغيرة منها والمتوسطة في مجال توفير المواد الأولية وتسويق المنتوجات إلى البحث عن آلية تضمن لها التعاون والتكامل لتجاوز التحديات، حيث برز إطار تجمعي سمي بالعناقيد الصناعية.



## 1.2.2. تعريف العناقيد الصناعية.

بدأت معالم هذا المفهوم سنة 1990 بصدر كتاب "الميزة التنافسية للأمم" للعالم Michael Porter الذي قام بتحليل مجموعة من المشاريع في عشر دول صناعية واستخلص وجود شبكة علاقات عمودية وأفقية بين هذه المشاريع من حيث توطين الصناعات المترابطة من خلال علاقات الزبائن، الممولين، اليد العاملة والتسويق. (زرقين و تواتية، 2014)

تعرف العناقيد الصناعية بأنها تجمعات جغرافية لمشاريع متشابهة ومترابطة لخلق ميزات تنافسية لعناصر الاقتصاد المحلي، وتهدف إلى مضاعفة التأثير والترويج للشركات الجديدة، (barkley & Henry, 2005)

وعليه يمكن القول أن قيام العناقيد الصناعية يستلزم العناصر التالية:

- تجانس مدخلات ومخرجات المؤسسات ضمن العنقود.

- تشابه أنظمة إدارة العمليات المالية لتسهيل التبادلات.

- التقارب الجغرافي.

## 2.2.2. مراحل تكوين العناقيد الصناعية.

تمر عملية تكوين العناقيد الصناعية بأربعة مراحل تنتهي باكتمال العنقود الصناعي واكتفائه بما تم تحقيقه من خبرات وعلاقات تكاملية بين المؤسسات.

جدول رقم 1: يبين مراحل تكوين العناقيد الصناعية.

| المرحلة        | وصفها                                                                                 |
|----------------|---------------------------------------------------------------------------------------|
| البداية        | مجموعة مؤسسات منفصلة ومستقلة                                                          |
| التكوين        | بدء الارتباط بين مؤسستين فأكثر لتوفير مدخلات أو يد عاملة أو خبرات فنية وزيادة الإنتاج |
| الانطلاق       | تحقيق النمو وتقوية الترابط والتوجه نحو الاندماج                                       |
| المرحلة الحرجة | استقرار العنقود الصناعي وتحقيق الاكتفاء                                               |

المصدر: (بهجت، 2010)

## 3.2.2. أهمية العناقيد الصناعية.



تساهم العناقيد الصناعية في تركيز الخبرات الفنية وتسهيل تبادلها بتقريب الموارد البشرية المؤهلة في المجالات المتقاربة فتساهم بذلك في:

- توفير وكلاء التسويق والموردين.
- خفض تكلفة الانتاج بتقليص نفقات تسويق الإنتاج.
- ضمان وفرة مدخلات الشركات ضمن التجمع.
- دعم التنمية المحلية من خلال توفير وعاء ضريبي يسمح بتحصيل موارد مالية لتنفيذ المشاريع المحلية.

3. واقع التنمية المحلية في الجزائر وسبل تفعيل العناقيد الصناعية.

### 1.3. واقع التنمية المحلية في الجزائر.

يتزايد التأكيد في الجزائر ضمن الخطابات السياسية وعند إقرار السياسات العمومية على إيلاء العناية المعتبرة لتجسيد التنمية المحلية من خلال رصد اعتمادات مالية ضمن مختلف البرامج لتغطية تكاليف إنجاز المشاريع التنموية ذات الأثر المباشر على حياة المواطنين، حيث تم تخصيص مبلغ 620 696 272 000 دج سنة 2025 لدعم الجماعات المحلية حسب قانون المالية.

يتم تمويل برامج التنمية المحلية من ثلاثة مصادر : مصدران خارجيان يغطيان النسبة الأكبر من نفقات المشاريع وهما: الإعانات في إطار برنامج دعم الجماعات المحلية ومصدرها ميزانية الدولة، وصندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية ومصدر داخلي يتمثل في المداخل الذاتية المتأتية من الجباية المحلية ومن عوائد استغلال أملاك الوحدات المحلية.

لا تكفي هذه الاعتمادات لتغطية الحاجات المتزايدة للمجتمعات المحلية مما يدفع إلى ضرورة تثمين المداخل الذاتية للجماعات المحلية المتأتية من إدارة أملاكها إلا أن الواقع يشير إلى ضعف عوائد هذا المصدر كما يشير إليه تقرير مجلس المحاسبة لسنة 2019 في الجدول أدناه:



جدول رقم 2 : مساهمة إيرادات الأملاك في تمويل ميزانية البلدية في بعض الولايات.

| الولاية     | عدد البلديات | السنة | معدل نسبة المساهمة |
|-------------|--------------|-------|--------------------|
| تلمسان      | 4            | 2015  | % 1,72             |
|             |              | 2016  | %2,39              |
|             |              | 2017  | %2,74              |
| سيدي بلعباس | 3            | 2015  | %0,79              |
|             |              | 2016  | %1,26              |
|             |              | 2017  | %2,82              |
| النعامة     | 2            | 2015  | %3,34              |
|             |              | 2016  | %3,38              |
|             |              | 2017  | %3,33              |

المصدر: (مجلس المحاسبة، 2019).

يلاحظ في الجدول أن 9 بلديات محصاة في 3 ولايات (تلمسان، سيدي بلعباس والنعامة) لم تتجاوز فيها مساهمة مداخيل أملاك البلديات في ميزانيتها العامة 3,33 % وهو رقم ضعيف يدل على اعتماد الجماعات المحلية على المداخيل المتأتية من الإعانات الممنوحة من الدولة وهي في معظمها إعانات مشروطة وموجهة للإنفاق في ميادين محددة مما يضيق من هامش اتخاذ القرار التنموي المحلي ويقيد دور المنتخبين المحليين.

ويمكن ملاحظة العجز في التمويل من خلال الاطلاع على التقارير السنوية لمجلس المحاسبة في الفصل المتعلق بتسيير الجماعات المحلية ومن خلال التزايد المستمر لشكاوى المواطنين بخصوص عدم الأخذ بعين الاعتبار لاحتياجاتهم المبلغة للجماعات المحلية من جهة ومن جهة أخرى فشل المجالس المنتخبة في الوفاء بالتزاماتها مما ولد انعداماً للثقة بين الطرفين.

جدول رقم 3: يبين واقع تحصيل بعض الرسوم المسيرة من طرف البلديات.(دج).

| البلديات      | الرسم الصحي على الذبح | الرسم على الأفراح |
|---------------|-----------------------|-------------------|
| سيدي بلعباس   | 0                     | 700000            |
| عين تموشنت    | 0                     | 1547000           |
| مغنية         | 7650000               | 1765000           |
| شتوان         | 0                     | 407000            |
| المشرية       | 2081000               | 863000            |
| بني صاف       | 0                     | 237000            |
| حمام بوحجر    | 1161000               | 186000            |
| مرسى بن مهيدي | 0                     | 662000            |

المصدر: (مجلس المحاسبة، 2020)

يتضح في الجدول تباين نسب تحصيل رسمي الذبح والأفراح وهي رسوم عائدة كليا للبلديات، حيث أن بعض البلديات لم يكن لها أي عائد أما أحسنها فقد حصلت ميلغ 7 ملايين دينار جزائري فقط وهو مبلغ قد يكفي فقط لتغطية مشروع تنموي واحد ذو تكلفة وأثر ضعيفين.

بين الجدولان قصورا في أهم مصادر التمويل المحلي الجباية ومداخل الأملاك، هذا الواقع يعكس ضعف القدرات المالية للجماعات المحلية وعدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها التنموية وعليه فهي مجبرة على البحث عن مصادر أخرى بخلق بيئة حاضنة لأنشطة اقتصادية تساهم في رفع مداخل الجباية المحلية.

جدول رقم 4: نسبة إيرادات كراء الاسواق البلدية مقارنة بإيرادات التسيير



| البلدية | إجمالي<br>التحصيلات | الايادات الاجمالية<br>لقسم التسيير | النسبة % |
|---------|---------------------|------------------------------------|----------|
| الاغواط | 66236666            | 7585866381                         | 0,87     |
| تمنراست | 92421568            | 6726391660                         | 1,37     |
| ورقلة   | 8 419 910           | 9 224 878 953                      | 0,09     |
| اليزي   | 2 739 000           | 4 176 186 380                      | 0,07     |
| الوادي  | 55 221 500          | 4 971 800 124                      | 1,11     |

المصدر: (مجلس المحاسبة، 2024)

يظهر الجدول ضعف مساهمة الفضاءات التجارية في إيرادات التسيير للبلديات المذكورة في الجدول حيث يعود ذلك إلى سوء استغلالها أو عدم إيلاء العناية اللازمة لتحصيل عوائدها أو التأخر في استكمال إجراءات استغلالها نظرا لاستمرار اعتماد النظم التقليدية في تخصيصها حيث يتم كراؤها لناشطين متعددين في ميادين ضعيفة المردودية كالمبيعات المتعلقة بتوفير حاجيات بسيطة مما يؤدي إلى قلة مداخيلها.

هذه الوضعية تدفع بنا إلى البحث عن طرق أخرى لتشجيع الاستثمار المحلي وضمن مداخيل للجماعات المحلية تمنحها استقلالية مالية لتغطية تكاليف حاجيات التنمية المحلية.

### 2.3. فرص تفعيل العناقيد الصناعية في الجزائر.

تتمتع الجزائر بإمكانات طبيعية وبشرية تمكنها من الاستثمار في استراتيجية العناقيد الصناعية على غرار دول العالم لاسيما المقاربة لها في مستويات النمو.

### 2.3. 1 تجارب يمكن الاقتباس منها.

سنتاول بالتوضيح تجريبي دولتي مصر وباكستان على اعتبارهما من الدول المتوسطة النمو وبالنظر لموقعهما في قارتين مختلفتين.

#### -التجربة المصرية.

عمدت مصر إلى ميدان صناعة الأثاث بتأسيس مجموعة شركات متكاملة في هذا الميدان باعتباره لا يتطلب تكنولوجيا متقدم بل خبرات فنية فقط وهي متوفرة في مصر وذات سمعة عالمية.

بلغت مداخل صادرات مصر من إنتاج الأثاث 244 مليون دولار، منها 803 مصدرا إلى عدد من الدول وهي السعودية، الإمارات، العراق، عمان، دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية. (إحداد، 2022) ، ويعود معظم هذا الإنتاج إلى الشركات المتواجدة بالمدينة الصناعية بدمياط.

#### -التجربة الباكستانية.

تضم باكستان مجموعة من العناقيد الصناعية لاسيما تلك المتواجدة في إقليم سيالكوت الذي يعتبر أكبر عقود صناعي في البلاد والثاني من حيث مصدر العملة الصعبة، تتجمع فيه صناعة الأدوات الجراحية، الصناعات الرياضية، الملابس والجلود، ساهمت هذه الأنشطة في تحسين المستويات المعيشية في الإقليم حيث تتوفر أغلب المساكن على الربط بالكهرباء والماء ويتميز مجتمعها المحلي بانعدام الأمية. (لوكريز، 2018)، تنشط

ضمن عنقود سيالكون للأدوات الجراحية 230 مؤسسة ومايقارب 1000 مورد وينتج 10000 نوع من الأدوات الجراحية. (thompsonchaudhry, 2011)

من خلال التجريبتين يتبين مدى أهمية استراتيجية العناقيد الصناعية في تطوير التنمية المحلية في الأقاليم التي تتوطن بها وأثر ذلك على الأفراد بتوفير مناصب الشغل وتلبية المتطلبات التنموية.

3. 2. 2. الإمكانات المتوفرة لتفعيل العناقيد الصناعية في الجزائر: يمكن للجزائر الاعتماد على ميزة العناقيد الصناعية كونها تتوفر على المؤهلات المطلوبة لذلك، نحاول فيما يلي تبين أهمها:

- عدد معتبر من المؤسسات المتوسطة والصغيرة.

سجل تقرير وزارة الصناعة الجزائرية الصادر في أفريل 2023 أكثر من مليون مؤسسة صغيرة ومتوسطة ناشطة إلى غاية نهاية سنة 2022 موزعة على قطاعات الفلاحة، المحروقات والطاقة والمناجم والنشاطات المرتبطة بهما، البناء الأشغال العمومية والري، الصناعات المختلفة، الخدمات والمهن الحرة، الصناعات الحرفية.

جدول رقم 5: توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على قطاعات النشاط.

| القطاع             | العدد 2021 | العدد 2022 |
|--------------------|------------|------------|
| الفلاحة            | 8010       | 8044       |
| أشغال عمومية، بناء | 199331     | 204452     |
| صناعات متعددة      | 109991     | 115992     |

المصدر: (وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني، 2023)

نستخلص من الجدول وجود عدد معتبر من المؤسسات في كل قطاع يمكن تطويرها وتأهيلها للمنافسة العالمية إذا ماتم جمعها في أقاليم محددة حسب ميدان نشاطها وحسب مقدرات الإقليم الطبيعية والجغرافية من حيث الموقع، الموارد الطبيعية المتوفرة، شبكة الطرقات، منافذ التصدير (مطارات، موانئ، معابر برية)

#### -أقاليم ذات موارد خاصة.

تتميز الجزائر بمساحتها الشاسعة وتنوع مناخها بين الصحراوي، القاري والمتوسطي، وهي الخاصية التي منحها فرصة وجود أقاليم ذات موارد متنوعة، حيث يتوفر إقليم الصحراء الذي يضم هذا الإقليم 10 ولايات هي بشار ، بسكرة ، الوادي، غرداية ، إيزي ، الأغواط ، ورقلة ، تمنراست وتندوف ؛ تضاف إليها الولايات المستحدثة والمقتطعة أراضيها منها حيث تبلغ مساحة المنطقة: 18181839 هكتار ، وتشرف على حزام حدودي طوله: 5000 كم. مع دول الصحراء الغربية، موريتانيا، النيجر، مالي، التشاد وليبيا، ينشط في هذه الولايات 465،177 فلاحا حسب تقرير وزارة الفلاحة الجزائرية. (وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، 2025)

وحسب ذات التقرير تبلغ المساحة القابلة للاستصلاح حوالي 1.4 مليون هكتار و تشمل مناطق الوادي، والتوات ، قوارارة وتيديكيلت ومحيطات قاسي الطويل ، حاسي – مسعود ، عين أمناس والعبادلة، في حين تقدر المخزونات المائية في المنطقة حسب النموذج العددي لنظام طبقات المياه الجوفية في الصحراء الشمالية (SASS) نحو 6.1 مليار متر مكعب بحلول عام 2050.

أما قدرات الطاقات المتجددة ، فتشمل طاقة الرياح بقوة 35 تيراواط ساعة/سنة والطاقة الشمسية بقوة 9 تيراواط ساعة/ سنة.



بلغ إنتاج ولاية الوادي وحدها على سبيل المثال 255736 قنطارا من الحبوب و1288520 قنطارا من التمور و 12896400 قنطار من البطاطس سنة 2023. (الشيخ و باللموشي، 2024)

يمكن بهذه الإمكانيات تأسيس عناقيد صناعية مبنية على مدخلات فلاحية كالحبوب والخضر والفواكه وإنتاج اللحوم والحليب والمحروقات ويمكن تحديد المناطق كالتالي:

- إنتاج الحبوب وصناعاتها التحويلية أدرار، المنيعه.
- إنتاج الخضر والفواكه والصناعات المرتبطة بهما ولايتي الوادي وبسكرة.
- إنتاج التمور ومايرتبط بها ولاية بسكرة لاسيما منطقة طولقة.
- الطاقات المتجددة خاصة الطاقة الشمسية والصناعات التي تتطلب استهلاكاً واسعاً للطاقة.
- الصناعات البتروكيماوية في مناطق حاسي مسعود وحاسي الرمل.

ستساهم هذه الاستراتيجية إذا ماتم تنفيذها على الأقاليم المذكورة في إثراء مؤهلات الموارد البشرية المحلية ورفع حجم المعارف وسرعة استثمارها ودعم الإبداع والتشغيل وذلك بحشد واستغلال كل موارد الإقليم الطبيعية والبشرية بعمل تشاركي متكامل بين مختلف الفواعل المحلية لتحقيق منطقة اقتصادية نشيطة تضاهي العناقيد الموجودة في مختلف دول العالم خاصة تلك التي ساهمت بشكل مباشر في رفاهية سكان الأقاليم التي توجد بها باستفادتهم من فرص التشغيل ومن تحسين البنى التحتية.

#### 4. خاتمة:

استخلصنا من هذا البحث أن قصور التنمية المحلية في الجزائر إنما يعود إلى قلة مصادر التمويل وضعف مصادر التمويل الذاتي (جباية وأملاك) الأمر الذي يدفع

بالجماعات المحلية إلى ضرورة البحث عن مداخل جديدة يمكنها تغطية تكاليف الانتظارات الشعبية ومجابهة تزايد تعداد المجتمعات المحلية وانشغالها.

اعتمدت عديد الدول في العالم استراتيجية العناقيد الصناعية كآلية لتنمية الأقاليم وتحسين المستوى المعيشي لسكانها، حيث يسمح استقطاب الاستثمارات وتوطينها في منطقة معينة في شكل عناقيد ضمان نموها وبقائها وبالتالي ضمان مصدر مالي لدعم التنمية المحلية دون انتظار دعم السلطات المركزية مما يدعم استقلالية الوحدات المحلية في قرارها التنموي.

تتمتع الجزائر بموقع جغرافي متميز يتوسط 7 دول ويتقدم شمال القارة الإفريقية من جهة البحر المتوسط مقابل قارة أوروبا، وقد أهلتها مساحتها الواسعة وتنوع مناخها لتشمل أقاليم ذات خصائص طبيعية وبشرية متميزة.

إن كل هذه الإمكانيات كفيلة بخلق مناطق تنمية باعتماد استراتيجية العناقيد الصناعية وذلك بواسطة:

- استغلال التوجه الحالي للسلطات العمومية القائم على تشجيع المؤسسات الناشئة بتهيئة أقاليم وفق مؤهلاتها لاحتضان هذا النوع من المؤسسات والتركيز على عنصر الترابط والتكامل بين مدخلاتها ومخرجاتها.

- فتح باب الاستثمار الأجنبي خاصة أمام الشركات التي تنشط أصلا ضمن عناقيد صناعية في بلدانها من أجل نقل الخبرات واستغلال تجربتها في هذا الميدان.

وحتى تكتمل كل الجهود لادب من إرادة سياسية صادقة تعكسها إصلاحات قانونية ومالية لتشكل ضمانات استثمارية للاستقطاب، مع إدماج الجماعات المحلية في هذا المسار كونها الأدرى بخصوصيات أقاليمها واحتياجاتها.

## 5. قائمة المراجع:

1. Antida, g., prampolini, r., & rimondi, d. (2014). *developpement local, participation, gouvernance et accords communaux*. grenoble: froment edition.
2. Barkley, D., & Henry, M. (2005). *targeting industry clusters for regional economic development: an overview of the REDRL approach*. south carolina: clemson university.
3. Grigori, I., & arab, m. (2002). *developpement local et communautés rurales: approches et instruments pour une dynamique de concertation*. paris: karthala editions.
4. PIKE, A. R.-P. (2016). *local and regional development*. new york: routledge.thompsonchaudhry, t. (2011). Contracting and Efficiency in the Surgical Goods Cluster of Sialkot, Pakistan". *south asia economic journal*, 12 (1), p. 94.
5. إحداد إيمان فاروق ( 2022 ). جويلية. (التجربة المصرية في إنشاء العناقيد الصناعية ودورها كنواة للمجتمعات الصناعية الكاملة دراسة حالة مدينة دمياط للأثاث. *مجلة كلية السياسة والاقتصاد* , (15) 16، ص، ص. 111.77
6. الشيخ رقية عازب وبالموشي، علي ( 2024 ). جوان. (مساهمة المقاولاتية في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر، ولاية وادي سوف أنموذجا *مجلة أبحاث ودراسات التنمية* , (1) 11 , ص، ص-99. 114.
7. بهجت أيمن رضا. (2010). تأثير العناقيد الصناعية على التنمية في مصر. *المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية* .
8. زرقين، ع. &، تواتية، ا. (2014). العناقيد الصناعية كاستراتيجية تنافسية لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة* (41), pp. 159-183.
9. لوكريز، س. (2018). تعزيز العناقيد الصناعية للقدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة -دراسة حالة عنقود سالكوت في باكستان. *مجلة الاقتصاد والتنمية* . 114. p. (1) 6 ,



10. مجلس المحاسبة. (2019). *التقرير السنوي*. 2019الجزائر.
11. مجلس المحاسبة. (2020). *التقرير السنوي*. 2020الجزائر.
12. مجلس المحاسبة. (2024). *التقرير السنوي*. 2024الجزائر.
13. وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني. (2023) *تقرير إحصائي حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة*. الجزائر: وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني.
14. وزارة الفلاحة والتنمية الريفية Retrieved (2025, 5). *from* الموقع الرسمي لوزارة الفلاحة : <https://madr.gov.dz>